الصراع البريطاني الفرنسي على إمارة الكارناتك الهندية*

الأستاذ المساعد الدكتور
إلهام محمود كاظم الجادر
جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

الصراع البريطاني الفرنسي على إمارة الكارناتك الهندية*

الأستاذ المساعد الدكتور
إلهام محمود كاظم الجادر
جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات

المقدمة :

الكارناتك مقاطعة هندية تقع إلى الجنوب من هضبة الدكن على الساحل الجنوبي الشرقي لشبه القارة الهندية الممتد من مصب كرشنا الى الطرف المقابل لجزيرة سيلان(١)، وتتميز المنطقة بأهميتها الإقتصادية والإستراتيجية مما جعلها ميدانا للصراع الطويل بين شركة الهند الشرقية الإنكليزية والفرنسية . ولأجل تأمين سيطرة الشركة الإنكليزية المطلقة على جنوب الهند بساحليه الشرقي والغربي ، كان لابد من فرض السيطرة على إمارة الكارناتك ذات الأهمية في ربط ممتلكات الشركة التابعة لرئاستي مدراس وبومباي مع تلك التي تم الاستحواذ عليها مؤخرا(٢) .

ولما يقارب من عشرين عاما كانت إمارة الكارناتك مشهدا لصراع ومنافسة طويلة بين الفرنسيين والإنكليز تمثلت بحروب الكارناتك ، مما أدى إلى انكسار نهائي للقوة الفرنسية في الهند وجعل الإنكليز سادة الهند . . ولفهم الصراع فهما دقيقا ، يجب إن نأخذ بعين الاعتبار ليس فقط موقع الشركتين في الهند وعلاقة الدولتين في أوربا ، بل الظروف السياسية السائدة في الدكن ، وبطريقة ما العلاقة الغير مستقرة بين التجار الانكليز والفرنسيين من ناحية وبين القوى الهندية المحلية من ناحية أخرى . هذه العوامل تشكل مجرى الأحداث وتطورها من صراع من اجل امتيازات التجارة الى حرب جريئة من اجل

السيطرة على إمبراطورية المغول وممتلكاتها .

موقع الشركتين الفرنسية والانكليزية في الهند :

تشكلت شركة الهند الشرقية الانكليزية عام ١٦٠٠ ووصلت الى أرضي شبه القارة الهندية عام ١٦٠٨ ونجحوا في بناء أول مستودع لهم في سورات عام ١٦١٣ وأخر في ماسيولبتام ، لكنهم لم يشعروا بالارتياح في هذه المنطقة لما عانته التجارة في سورات من سياسة سيواجي(Seuaji)[٣] ومن حربه ضد ملك بيجابور التي أثرت سلبا على نشاط الشركة فضلا عن حاجتهم الماسة لمرفأ أمن للوقوف بوجه المنافسين والحروب الجانبية مع البرتغال وهولندا وفرنسا ،ولذا أسس التجار الانكليز مستودع أخر بعدما حصلوا في عام ١٦٣٩ على هبة من حاكم منطقة على ساحل الكورماندل (الكرانك) وهي عبارة عن قطعة أرض على ساحل مدراس طولها ستة أميال وعرضها ميل واحد سميت بالمدينة البيضاء المعروفة بمدينة مدراس[٤] . وفي عام ١٦٦٨ حصلت الشركة على بومباي من التاج مقابل دفع إيجار سنوي قدره عشرة جنيهات ذهبا[٥].

أما شركة الهند الشرقية الفرنسية فإنها شيدت بعد وصولها السواحل الهندية عام ١٦٦٤ ، أول مستودع لهم في سورات عام ١٦٦٨ وأخر في ماسيولبتام عام ١٦٦٩ ونجحوا في السيطرة على قرية صغيرة عام ١٦٧٢ كانت النواة لإنشاء بوندشيرى كما وصلوا الى إقليم البنغال عام ١٦٩٠ وشيدو به أول مستودع لهم به[٦].

وتجدر الإشارة إلى إن العلاقة بين الشركتين الإنكليزية والفرنسية في الهند ارتبطت مع علاقة الدولتين بريطانيا وفرنسا في أوربا سلما وحربا منها قيام حرب الوراثة النمساوية في أوربا (١٧٤٠- ١٧٤٨)[٧] و كانت مدراس وبوندشيرى مناطق التجارة الرئيسة لشركة الهند الشرقية الإنكليزية والفرنسية " على التوالي " على ساحل كورماندل (الكرانك) محصنة بعدد كبير من

الجنود الأوربيين والهنود السيبوي ، علما إن الإنكليز كانوا يمتلكون حصن القديس ديفيد وهو حصن صغير يقع الى الجنوب من بوند شيرى[٨] .

إن هذه الأمور لم تكن واضحة تماما في البداية ، ولكن أهميتها بدأت تظهر تدريجيا ، لقد وضع كل من الشركتين الإنكليزية والفرنسية أمام مصلحة واحدة ومن ناحية القوى المحلية التي لم تكن لها قوة بحرية ، عملت على إنجاح هذا الصراع بين الشركتين اللتين تعتمدان على قوة كل منهما للسيطرة على البحر . ولم تكن القوى المحلية الهندية تفتقر الى القوة البحرية فقط ، بل إن وضعهم يشير الى إنهم وعما قريب سوف لا يشكلوا قوة عسكرية مهمة حتى على اليابسة ، سياسيا[٩] ، وكانت الكارناتك تشكل إقليم يقوده صبحدار مدينة الدكن الذي يتبع اسميا للإمبراطور المغولي ، ويحكمها النواب " دوست على" الذي كان في شغل شاغل من أمره في صراعه الدائم مع الهند الشمالية لتوطيد قوته وتثبيت نفوذه[١٠]. وقي بداية عام ١٧٤٠ قام المهراتا بالهجوم على الكارناتك ونهبوها وجعلوها خرابا وقتلوا حاكمها نواب دوست علي وأسر زوج ابنته تشاندا صاحب وأخذوه الى ساتارا [١١]. أما ابنه صفدار علي فقد أنقذ حياته ومملكته بعد أن دفع جزية قدرها عشرة ملايين من الروبيات الى المهراتا ، لكنه سرعان مااغتيل على يد ابن عمه ، مما أدى الى حدوث فوضى واضطراب عام في الإقليم [١٢]. وتم تعيين أنوار الدين نواب على الكارناتك لتهدئة الأمور . إلا إن تعيين النواب الجديد جعل الأمور أسوء لمنافسته أقارب النواب دوست علي الذي لايزال يمتلك الحصون[١٣].

الصراع البريطاني ـ الفرنسي على إمارة الكارناتك :

لدراسة هذا الصراع وأثره على إمارة الكارناتك لابد من تقسيم الموضوع الى ثلاث مباحث تشير الى حروب الكارناتك الثلاث ونتائجها.

حرب الكارناتك الأولى :

في أربعينات القرن الثامن عشر حصلت تطورات مهمة في إقليم الكارناتك مكنت الشركة من ترسيخ مكانتها في المنطقة بشكل خاص وفي الهند بشكل عام ، حيث انتهزت الشركة الإنكليزية فرصة حصول نزاع على وراثة الحكم فيها للتدخل في شؤونها[١٤] ، كما حاولت شركة الهند الشرقية الفرنسية استغلال الصراع الداخلي في الكارناتك والدكن لتحقيق التفوق على الإنكليز . فعلى اثر وفاة النواب دوست علي ، تم تعيين أنوار الدين خان نوابا على الكارناتك مما أثار سخط أقرباء النواب دوست علي وخاصة زوجته المعروفة باسم تشاندا صاحب ، وحاول استرجاع عرش والد زوجته بأية وسيلة [١٥]، وفي هذه الأثناء كان الأمر نفسه يدور حول عرش الدكن إذ توفى عساف نظام الملك وخلفه ابنه ناصر جنج ، إلا أن ابنه الأكبر مظفر جنج أخذ يطالب بالعرش على أساس إن إمبراطور المغول عينه صبحدار الدكن[١٦] .

استغلت فرنسا الصراع الداخلي ، وكان دوبليكس (Dupleix) الحاكم الفرنسي القدير، متلهفا لموقف كهذا ، فعقد اتفاقية سرية مع تشاندا صاحب ومظفر جنج لتحقيق هدفهم في اعتلاء عرش الكارناتك والدكن على التوالي[١٧]. وفي الثالث من آب ١٧٤٩ نجح الحلفاء الثلاثة من قتل أنوار الدين في معركة أمبير الواقعة الى الجنوب الشرقي من فلور وهرب ابنه محمد علي الى تراجن بولي ، وتم إرسال جيش فرنسي لإخضاع المدينة[١٨]. إلا إن ممثلي الشركة الانكليزية أرسلوا بعض المساعدات لمحمد علي في تراجن بولي ودعوا ناصر جنج للتحالف معهم لسحق اعتدائه في الكارناتك ، إلا أنهم لم يتمكنوا من فعل شيء أمام التحالف الفرنسي الذي يقوده دوبليكس فكانت النتيجة مقتل ناصر جنج في كانون الثاني ١٧٥٠ وتعيين مظفر جنج على الدكن وتشاندا صاحب على الكارناتك وردا على طلب مظفر جنج وضع دوبليكس تحت

تصرفه وخدماته أفضل ضباطه وهو بزي (Bussy) مع جيش فرنسي[١٩].

وبذلك أصبحت الأمور " بالنسبة للفرنسيين تسير بشكل مثير للإعجاب ، ونجحت سياسة دوبليكس أكثر من توقعاته ، ولغرض إكمال نجاحاته كان من الضروري إن يحل مشاكله مع محمد علي الذي لجأ الى تراجن بولي .

من الواضح الآن ، إن الشركة الانكليزية لامحالة سوف تفقد موقعها ونفوذها في مدراس إذا ما ترك دوبليكس ليكمل خطته ، ولحسن حظ الشركة الانكليزية فان الحاكم الجديد روبرت كلايف(R.Clive)[٢٠] اثبت مهارة وقدرة فائقة في التصدي للقوة الفرنسية ، ففي أب من عام ١٧٥١ حاصرت القوات الفرنسية تراجن بولي مقر حليف بريطانيا محمد علي ، ولإنقاذه قام كلايف بهجوم مباغت على قوات تشاندا في اركوت واستولى عليها كأفضل وسيلة لمنع سقوط تراجن بولي حيث كان من المؤكد أن يقرر أن يقوم تشاندا بسحب جزء من قواته لحماية عاصمته وبعد ثلاث وخمسون يوما انسحبت القوات الفرنسية وقوات تشاندا من تراجن بولي[٢١] . وبذلك كان احتلال اركوت من المع انجازات كلايف إذ عززهذا العمل الجريء من سمعة بريطانيا كقوة عسكرية من جهة وتوجيه ضربة قوية لمكانة الفرنسيين في المنطقة من جهة أخرى خاصة بعد تعرض الجيش الفرنسي بقيادة لاو(Low) المسؤول عن حصار تراجن بولي الى الفرار ولجوء قائدها الى جزيرة سيرنكام[٢٢]. وبناءا على الأوامر الصادرة من كلايف ، حاصر الجيش البريطاني الجزيرة ، ورغم المقاومة العنيفة التي أبداها الجيش الفرنسي المتواجد في الجزيرة ، إلا إنها اضطرت الى الاستسلام بعد حصار دام ثلاثة أيام ، أسر خلالها القائد الفرنسي لاو ومعظم جنوده كما استسلم تشاندا وقطع رأسه في الحال[٢٣].

لقد تحطمت أمال دوبليكس الكبيرة ، وقررت السلطات الفرنسية استدعائه وإرسال كودي هو (Godeheu) لاتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين الموقف.. فعقد سلسلة من المفاوضات مع بريطانيا تم على أثرها عقد اتفاقية مع ممثل

الشركة الفرنسية كودي هو وافقت بريطانيا من خلالها على الاحتفاظ بكل المقاطعات والأقاليم التي كان يسيطر عليها في أثناء عقد المعاهدة وعدم التدخل في شؤون الأمراء المحليين. وهكذا فقدت الشركة الفرنسية كل شيء أحرزه لهم دوبليكس تقريبا .

أما أهم أسباب الفشل فمن المتفق عليه إن السبب الرئيسي متمثلا في[٢٤] :-

أولا / فشل السلطات الفرنسية في استيعاب وتقييم جدارة دوبليكس وخططه وفي مساعدته على تنفيذها عن طريق إرسال مساعدين كفئ .

ثانيا / حاول دوبليكس شن هجمات عديدة على الدكن والكارناتك إلا إن انقسام قواته كان السبب الرئيسي في فشله .

ثالثا / إن عدم كفاءة الخبرات الفرنسية منعته من تصحيح الأخطاء التي ارتكبت في أول الأمر . . فلو كان تحت تصرف دوبليكس شخصية عسكرية عبقرية كالتي كانت عند كلايف ، لكان تاريخ شركة الهند الشرقية الفرنسية في الهند قد تغير تماما .

حرب الكارناتك الثانية :

بدأت مع نشوب حرب السبع سنوات (١٧٥٦- ١٧٦٣) في أوربا ، عندما اندلع الصراع مجددا بين بريطانيا وفرنسا في أوربا [٢٥]، وأصبح وضع الشركتين الانكليزية والفرنسية في حالة حرب أيضا في شبه القارة الهندية ، فكانت النتائج خطيرة على الهند ، ورغم محاولات الشركة الفرنسية الوقوف على الحياد إلا إن تأثيرات الحرب المباشرة اتضحت اثر احتلال كلايف لإحدى الممتلكات الفرنسية في البنغال" جندرناكور"[٢٦] ، ورغم ذلك فان العمليات العسكرية لم تنطلق على نطاق واسع حتى عام ١٧٥٨ عندما عاد الأسطول البريطاني من البنغال بقيادة بوكوك (Pocock) واستلم الفرنسيون تعزيزات

عسكرية من فرنسا وتسلم الكونت دي لالى (de Lally) قيادة الجيش الفرنسي الذي مارس سلطات مطلقة في الشؤون المدنية والعسكرية إلا انه لم يمتلك السيطرة المطلقة على الشؤون البحرية التي يقودها (Deache) . إن هذا الانقسام في السلطة أدى الى عرقلة وضع خطط فرنسية تؤدي الى نتائج ايجابية[٢٧].

وفي الأول من مايس بدء دى لالى بمحاصرة حصن القديس ديفيد وتم احتلاله لها في الثاني من حزيران، ثم قرر التوجه نحو مدراس لاقتلاع جذور القوة البريطانية في الكارناتك. لكن تراجع القوات البحرية أدى الى توجيه ضربة عنيفة لقطاعات (Deache) المتراجعة من قبل القوات البريطانية، اضطر على أثرها دى لاى الى رفع الحصار عن تايخور، مما أثر سلبا على سمعة وهيبة الجيش الفرنسي[٢٨]. وقبل مغادرة الأسطول الفرنسي البحار الهندية حاول لالي فرض الحصار على مدراس الذي لم يستمر طويلا بسبب مقاومة الأسطول البريطاني له[٢٩]. إن هذا الفشل الذريع حدد فعليا مصير شركة الهند الشرقية الفرنسية في الهند .

وبعد سنة تقريبا اكتملت الكارثة ، إذ اتخذ لالي خطوة غير موفقة عندما استدعى بزي من حيدر أباد تاركا الجيش الفرنسي تحت إمرة قادة غير كفؤيين ، فانتهز كلايف الفرصة وأرسل جيشا من البنغال بقيادة الكولونيل فورت (Forde) للقضاء على النفوذ الفرنسي المتمركز في ساركارس الشمالية[٣٠]. وعلى اثر الخسائر المتلاحقة التي تعرض لها الأسطول الفرنسي بقيادة(Deache) اضطر الأخير الى مغادرة الهند الى الأبد تاركا البريطانيين سادة الهند لاينازعهم احد[٣١].

وفي منتصف تشرين الأول ١٧٦٠ وصل الجنرال المقتدر كوت (Coote) الى مدراس التي اتخذت قاعدة لتحشيد القوات البريطانية ونقطة الانطلاق في الهجوم على الكارناتك[٣٢]. وفي ٢٢ تشرين الأول من العام نفسه وقعت

معركة حاسمة بالقرب من حصن وندوش المحاصر من قبل القوات الفرنسية ، وبعد قصف مدفعي مركز على المدينة أدى الى أحداث ثغرة كبيرة واندفع الجيش البريطاني الى داخل المدينة حيث دارت اشتباكات ضارية أبيد خلالها الجيش الفرنسي وتحدد مصيره الى الأبد[٣٣]. واصل كوت نجاحه بإخضاع الممتلكات الفرنسية الصغيرة في الكارناتك .. وفي غضون أشهر قليلة فقد الفرنسيون كل شيء في المنطقة عدا بوند شيرى التي فرض عليها البريطانيين حصارا منذ شهر مايس ١٧٦٠[٣٤].

وللتخلص من المأزق الذي أصبح فيه لالي وكمحاولة أخيرة ، تحالف مع حاكم ولاية ميسور حيدر علي ، ولكن هذا التحالف لم يسفر عنه أية نتيجة فعلية للانتصار على الجيش البريطاني.. إذ كان لالي يفتقر الى المال اللازم للمحافظة على نفوذه وقواته كما فشل في التعامل بانسجام مع كبار ضباطه ورجال جيشه لعدم استلامهم الأجور والذي أدى بالتالي الى التمرد[٣٥]. وأخيرا استسلمت بوند شيري في ١٦كانون الأول ١٧٦١ دون أية شروط[٣٦]، وقام الجيش البريطاني ليس فقط بتدمير الحصن بل المدينة نفسها ويشير(Rammay Muir) الى ذلك[٣٧]:

(خلال أشهر قليلة لم يترك سقف قائم في هذه المدينة الجميلة) .

ليس من الصعب تتبع أسباب هزيمة لالي وقد ناقشنا بعضها مع أسباب هزيمة دبليكس، وكلاهما عانى من عدم استلام المساعدات والدعم من الحكومة الفرنسية، ويعود ذلك جزئيا الى تنظيم الشركة الخاطئ وكأنها فرعا ثانويا للحكومة التي لم تدرك أهمية ضمان قوة سياسية في شبه القارة الهندية.

وتجدر الإشارة إن لالي احتجز في بريطانيا كأسير حرب لمدة عامين ثم سمح له بالعودة الى باريس عام ١٧٦٢ أي مع نهاية حرب السبع سنوات وهناك سجن في الباستيل لمدة عامين ثم اعدم بعدها[٣٨] .

حرب الكارناتك الثالثة :

صدرت التعليمات من الحكومة البريطانية في لندن الى الحاكم العام في الهند كورنواليس (Cornwallis) (١٧٨٦-١٧٩٣) بإتباع سياسة سليمة ومنعته من إتباع سياسة هجومية تهدف الى التوسع والاحتلال إلا إذا كانت لأغراض دفاعية وفقا لقانون الهند لبت الصادر في كانون الثاني ١٧٨٤[٣٩]. لكن تطور الأحداث أجبرت كورنواليس بعدم التمسك بحرفية ذلك القانون الذي وصفه بهذه العبارة:[٤٠]

(التعرض لحرب دون الاستعداد لها)

خاصة وان منطقة الكارناتك كانت مسرحا للنزاع الإنكليزي الفرنسي من جهة والنزاع على وراثة الحكم بسبب ضعف شخصية النواب محمد علي من جهة أخرى[٤١] . وعلى أثر نشوب حرب ميسور الثالثة (١٧٩٠- ١٧٩٢) استغل كورنواليس ضعف شخصية النواب فعقد معه معاهدة في تموز من عام ١٧٩٢ جردته من كافة سلطاته الإدارية ووضع موارد مقاطعة الكارناتك الغنية تحت الإشراف البريطاني وتقديم معونة سنوية مقدارها "٤٥" ألف روبية[٤٢] .

وفي الثاني عشر من عام ١٧٩٥ أعلن في الكارناتك عن وفاة النواب محمد علي وتولية ولده عمدة الامرا على حكم الكارناتك[٤٣]، وصادف تعيين حاكم جديد على الهند خلفا لكورنواليس وهو جون شور (John shore) الذي خضع خضوعا تاما للأوامر الصادرة إليه من لندن، إذ رفض التدخل في شؤون الكارناتك لمواجهة الخطر الذي يهدد المصالح البريطانية على أثر رفض عمدة الامرا مطاليب البريطانيين بإلحاق منطقة تنفلي الساحلية بممتلكاتها في مدراس[٤٤] .

وبذلك أثبتت الأحداث إن الابتعاد عن التدخل في المنازعات الداخلية وبشؤون الإمارة، أدت الى فقدان السلطة البريطانية مكانتها المتفوقة في نظر

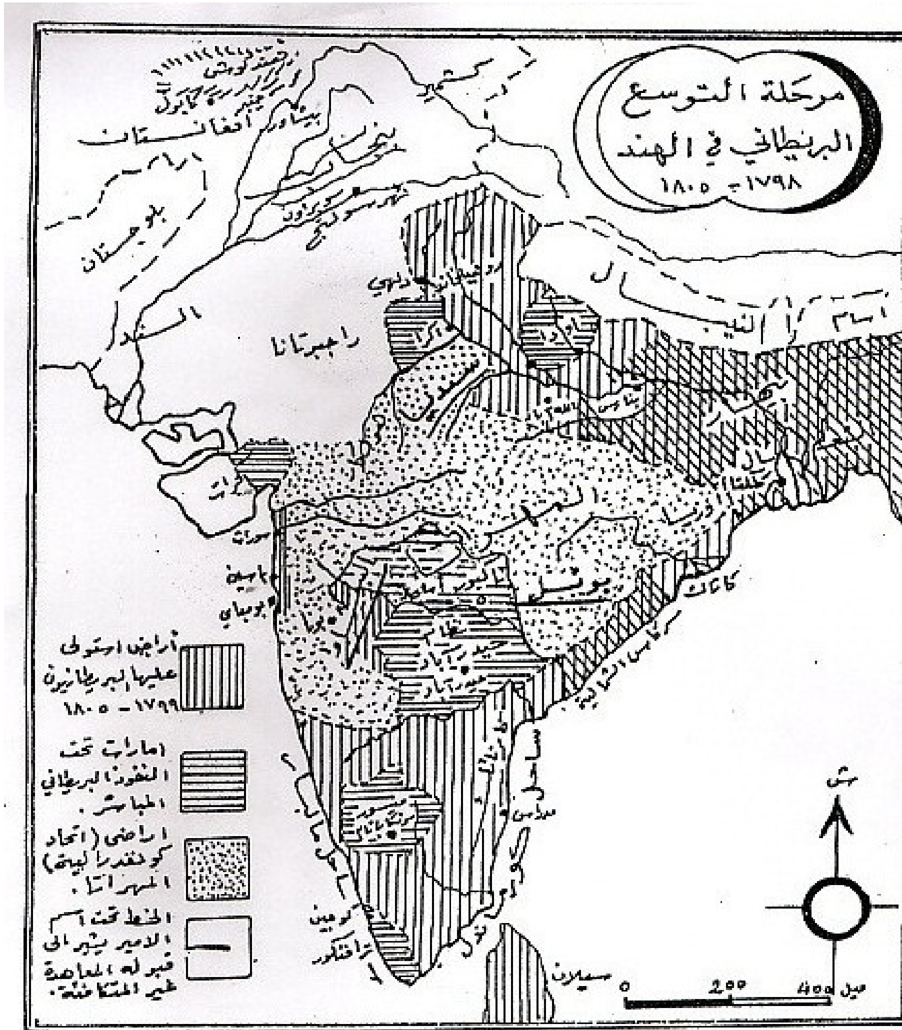
الأمراء الهنود. استمر الوضع على حاله في الكارناتك حتى عام ١٧٩٨ عند وصول الحاكم الجديد ريتشارد ولزلي (Richard Wellesley)[٤٥] الى الهند، والذي أكد على ضرورة التزام عمدة الامرا ببنود معاهدة عام ١٧٩٢ التي تنص على[٤٦]:

(رفض الحكومة البريطانية إجراء أية مفاوضات بين حاكم كرناتك مع أية قوة محلية أو أجنبية دون استشارة الشركة).

وبناءً على ذلك أصدر ولزلي قراره بضم مقاطعة الكارناتك بالممتلكات البريطانية خاصة بعد عثوره على رسائل متبادلة بين النواب عمدة الامرا وحاكم ميسور تيبو سلطان لتشكيل تحالف ثنائي لطرد النفوذ البريطاني من المنطقة[٤٧]، كما نجح ولزلي في إقناع هنري دونداس رئيس هيئة السيطرة ووليم بت رئيس الحكومة بالقيام بحملة عسكرية لضم المنطقة وربط حاكمها بمعاهدة تحالف تبعية[٤٨]... وهكذا نجح ولزلي في تحقيق هدفه في ضم أراضي الكارناتك الى ممتلكات الشركة لتتحول من مجرد قوة تجارية الى قوة مهابة في نظر الأمراء الهنود المحليين من جهة وفي نظر القوة المعادية لها المتمثلة بالفرنسيين من جهة أخرى ، وأدى ذلك الى انكسار نهائي للقوة الفرنسية في الهند .

وبذلك تم التحكم بساحل الهند الجنوبي المعروف بساحل كورماندل. وانتقل إقليم الكارناتك الى دائرة نفوذ شركة الهند الشرقية الانكليزية في الهند التي أصبحت تمثل إمبراطورية لها السلطة العليا في البلاد الذي تحقق بحد السيف، وأخذت تشرع في بناء نظام إداري عصري وموحد. واستمر عمل الشركة حتى عام ١٨٥٨ عندما اضطلعت الحكومة البريطانية بالإدارة المباشرة لشبه القارة الهندية على أثر فشل ثورة ١٨٥٧ المعروفة بثورة الاستقلال من الهيمنة البريطانية. وظل العلم البريطاني يرفرف على القلاع الهندية رمزا للاحتلال البريطاني مدة تسعون عاما أي حتى عام الاستقلال في ١٩٤٧ .

خريطة (١)



الهوامش

❖ خريطة توضح موقع إمارة الكارناتك والإمارات الأخرى التي خضعت للنفوذ البريطاني المباشر .

(١) للتفاصيل ينظر :

I.H. Qureshi "India under the Mughal" in : the Cambridge History of Islam ، Vol.2 ، Cambridge ، 1970 ، P.50- 75 .

(2) Majumdar، R.C and others ، An Advanced History of India ، London، 1963 ، P. 690.

(٣) سيواجي: ابن شاهجي بونسل زعيم المهراتا الذين كانوا يعيشون في شرق وجنوب شرق بومباي أواخر القرن الثالث عشر ، وفقدوا استقلالهم عندما خضعوا لسلطة دلهي المسلمة .... وبعد استعادة سلطة المهراتا توج ملكا سنة ١٦٧٤ . للتفاصيل ينظر :

- Ramkrishna Mukherjee، The Rise and Fall of The East India company، Berlin 1958، P.105.

(٤) عبد العزيز عبد الغني إبراهيم ، حكومة الهند البريطانية والإدارة في الخليج العربي دراسة وثائقية، الرياض، دار المريخ، ١٩٨١ ، ص ٢٧- ٢٨.

(٥) صالح محمد العابد ، موقف بريطانيا من النشاط الفرنسي في الخليج العربي ١٧٩٨-١٨١٠ ، بغداد ١٩٧٩ ، ص ٢٦-٢٧؛

- A. Wright، Early English Adventures in the East، London 1914، P. 268.

(٦) للتفاصيل ينظر : محمود عبد الواحد القيسي ، النشاط التجاري والسياسي لشركة الهند الشرقية الانكليزية في الهند ١٦٠٠- ١٦٦٨ ، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٣ ؛

- Froidevauy ، "The French Factories in India" ، in : the Cambridge History of India ، Vol.v ، P.56-93.

(7) J.H. Hayes Carlton ، Modern Europe To 1870 ، New York ، 1953، P. 317.

(٨) عبد الأمير محمد أمين ، التنافس بين الشركات التجارية الانكليزية والأقطار المجاورة خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر ، مجلة كلية الآداب ، العدد ٦ ، بغداد ، ١٩٦٣، ص ٢٠٥؛

- Ramsay Muir ، British History ، rep.4 London 1945 ، p.384

(9) Majumdar ، OP. Cit. P. 643

(١٠) ك.م. بانيكار، آسيا والسيطرة الغربية ، ترجمة عبد العزيز جاويد ، مصر ١٩٧٠ ، ص٩٨.

(11) I.H. Qureshi ، Op.Cit. ، P.82

(١٢) بانيكار، مصدر سابق ، ص ٩٩.

(١٣) المصدر نفسه. ص٩٩ .

(14) H.H. Dodwell "the Portugues in India 1498-1598" in : the Cambridge History of India ، Vol.V. isted ، Delhi. ،1963 ، p322

(15) John Malcolm ،the Political History of India ، Vol.2-New Delhi، 1970، P. 55.

(16) Ibid ، P.60.

(17) Ramsay Muir ، Op.Cit. ، P.385.

(18) Alfred Lyall ، The Rise and Expasion of the British Dominion in India ، London 1919 ، p 75.

(19) G.A. Ballard ،Rules of the Indian Ocean ، London 1927، p. 290.

(٢٠) روبرت كلايف : ولد في انكلترا في ٢٩ أيلول ١٧٢٥ وعمل في خدمة شركة الهند الشرقية الانكليزية في مدراس عام ١٧٤٢ ، استغل وجوده في الهند لإظهار مواهبه السياسية والعسكرية .

حقق انتصارات عديدة للشركة ويد واضع حجر الأساس للحكم البريطاني في الهند ..للتفاصيل ينظر:

- John Watney ، Clive in India ، London ،1974، P. 15

(21) G.B. Malleson ، Life of Lord Clive، London 1975، P.16.

(22) Majumdar ، OP. Cit. P.3 54.

(23) Ramsay Muir ، Making of British India ، 1756 – 1858، Oxford ، 1915 ، P.20.

(24) John Watney ، Op.Cit. ،P. 41.

(25) Ramsey Muir ، Making of British India…..،P. 65.

(26) Ramsay Muir ، British History….. ، P.434.

(27) G.A. Ballard ، Op.Cit. ،P. 260.

(28) G.B. Malleson Op.Cit. ،P. 210.

(29) Montgomery Martin ، ed.، Wellesley Papers، Vol.1، London 1914. P.105.

(30) Robert Orme ، Historical Fragments of the Mogul Empire of the Marattoes and of the English Concerns in Indostan from the year ، New Delhi ،1974 ، P. 199.

(31) Ibid. p200 .

(32) B.G. Gokal ، the making of Indian Nation ، London 1960 ، P.185.

(33) Majumdar، R.C and others ، An Advanced History of India…… ، P.668.

(34) Robert Orme ، Op.Cit. ،P. 213.

(35) John Watney ، Op.Cit. ،P. 45.

(36) Ramsay Muir ، British History ، P. 435.

(37) Ibid.p437

(38) B.B. Misra ، the Central Administration of the East India Company ، 1773-1834 ، Manchester ، 1954 ، P. 34.

(39) Majumdar ،Op.Cit. ،P. 668 .

(40) Ibid. p.669 .

(41) Ibid. p.669 .

(٤٢) صالح محمد العابد ، السيطرة البريطانية في الهند ، مجلة كلية المعلمين ، الجامعة المستنصرية ، ع٣ ، بغداد ، ١٩٩٤ ، ص٣٨.

(43) Philip Woodruff The Men Who Ruled India، Vol.1، London 1960، P.51.

(44) Majumdar ،Op.Cit. ،P. 19.

(٤٥) ريتشارد ولزلي : وهو اللورد مورنتكتون (Mornington) ولد في دبلن عام ١٧٦٠ وبصفته ألابن ألأكبر انتقل إليه هذا اللقب . ومن خلال صداقته لبت وهنري دونداس صدر أمر تعيينه حاكم على الهند عام ١٧٩٨ . للتفاصيل ينظر.

- Tomes Harding ، the Duke of Wellington ، London ، 1968 .p 2-9

(46) John Malcolm ، Op.Cit. ، P. 160.

(47) Tomes Harding Op.Cit.، P.145 .

(48) W.M. Torrens، Marquess Wellesley Architect of Empire، Vol.1، London ، 1880 ، P. 100.

المصادر

أولا : المصادر بالإنكليزية

1- Alfred Lyall ، The Rise and Expasion of the British Dominion in India ، London 1919.
2- Ballard G.A ،Rules of the Indian Ocean ، London 1927.
3- Dodwell H.H. "the Portugues in India 1498-1598" in : the Cambridge History of India ، Vol.V. isted ، Delhi. ،1963.
4- Froidevauy ، "The French Factories in India"، in: the Cambridge History of India، Vol.v، Delhi. ،1965.
5- Gokal . B.G ، the making of Indian Nation ، London 1960 .
6- Hayes. J.H، Carlton، Modern Europe To 1870، New York، 1953
7- John Watney، Clive in India، London، 1974 .
8 John Malcolm ،the Political History of India ، Vol.2،New Delhi، 1970.
9- Majumdar، R.C and others، An Advanced History of India، London ، 1963 .
10- Malleson . G.B ، Life of Lord Clive، London 1975 .
11- B.B. Misra، the Central Administration of the East India Company ، 1773-1834 ، Manchester ، 1954 .
12- Montgomery Martin، ed.، Wellesley Papers، Vol.1، London 1914.
13- Philip Woodruff The Men Who Ruled India، Vol.1، London 1960 .
14- Qureshi. I.H، "India under the Mughal" in: the Cambridge History of Islam ، Vol.2 ، Cambridge ، 1970 .
15- Ramkrishna Mukherjee ، The Rise and Fall of The East India company ، Berlin 1958 .
16- Ramsay Muir ، British History ، rep.4 London 1945 .
17- Ramsay Muir ، Making of British India ، 1756 – 1858، Oxford ، 1915 .
18- Robert Orme ، Historical Fragments of the Mogul Empire of the Marattoes and of the English Concerns in Indostan from the year ، New Delhi ،1974 .
19- Tomes Harding ، the Duke of Wellington ، London ، 1968 .
20- Torrens. W.M، Marquess Wellesley Architect of Empire، Vol.1، London.
21- A. Wright، Early English Adventures in the East، London 1914.

ثانيا : المصادر العربية

١- بانيكار ك.م. ، آسيا والسيطرة الغربية ، ترجمة عبد العزيز جاويد ، مصر ١٩٧٠.
٢- عبد العزيز عبد الغني إبراهيم ، حكومة الهند البريطانية والإدارة في الخليج العربي دراسة وثائقية ، الرياض ، دار المريخ ، ١٩٨١ .

٣- صالح محمد العابد ، موقف بريطانيا من النشاط الفرنسي في الخليج العربي ١٧٩٨-١٨١٠ ، بغداد ١٩٧٩ .

ثالثا : **البحوث العربية** :

- صالح محمد العابد ، السيطرة البريطانية في الهند ، مجلة كلية المعلمين ، الجامعة المستنصرية ، ع٣ ، بغداد ، ١٩٩٤ .
- عبد الأمير محمد أمين، التنافس بين الشركات التجارية الانكليزية والأقطار المجاورة خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر، مجلة كلية الآداب، العدد٦، بغداد ، ١٩٦٣.

رابعا : **ألأطاريح الجامعية** :

- محمود عبد الواحد القيسي، النشاط التجاري والسياسي لشركة الهند الشرقية الانكليزية في الهند ١٦٠٠- ١٦٦٨، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٣ .